انه قال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يقعد على
مايدار عليه الخمر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا مازار ٥
وحدثنه ليس من ليلة الا والبحر يشرف على الارض يستاذن الله في ان يفض عليهم هو
حديث صالح الاسناد الا ان فيه رجلا لم يسم فهو الحديث من اجله حدثناه مرين يحيى
ابن العوام بن حوشب حدثني شيخ كان مرابطا بالساحل قال خرجت ليلة الى المينا ولم
يخرج تلك الليلة احد غيري وصعدت المينا فكان يخيل الي اني وانا مستيقظ ان البحر
يشرف حتى يحاذي رؤوس الجبال فعلا ذلك مرارا وانا مستيقظ ثم نمت فرايت في النوم كان
رايه اصرابه بندي فاتاني آت فقال اجب امام اهل المدينة وهم يمسون خلفي فلما اصبحت رجعت فاستقبلني امير
المومنين وابو صالح مولى عمر وكان اذا اراد ان يخرج من المدينة قال الي اين تريد فقلت ارجع فقال
بل تصدقنا نحن اذا اردت ان تخرج من المدينة قال قلت لم يخرج احد غيري فقال ما رايت قلت
لقد كان يخيل الي ان البحر يشرف برؤوس الجبال فعلا ذلك مرارا وانا مستيقظ ثم نمت فرايت في النوم كان
كان بيدي رايه فاتاني آت فقال اجب امام اهل المدينة فقالت ابو صالح صدقت يا عمر الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من ليلة الا البحر يشرف فيها على الارض يلتمس
استيذان الله في ان يفض عليهم فيكفه واما ما رايت من الرايه فان يصدق رويا كل
يصور باحر هذه المدينة الليلة قال وكان ابو صالح ساعدا لي فكانه استانس بي فجعل
يحدثني فقال امرنا عمر بليلة فجعل يحلف علينا ورجل يسمع ورجل يغزو قال فهذه
نوبتي وانا الان راجع الى المدينة ٥ بحاهدلم يسمع من عمر شيا والله سبحانه اعلم ٥

فصل في ذكر شيء من كلمات وحكم كلامهم وما في ذلك من شفاء القلوب
لمن اراد الله تعالى شفاءه قال ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح قال لما قدم اهل اليمن
زمان ابي بكر وسمعوا القران جعلوا يكون فقال ابو بكر هكذا كانا نستشفي القلوب
قلت معنى قست اي قويت واطمانت بمعرفة الله وصارت تشاهد الاشياء على الحقيقة وقال
الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان ابا بكر خطب الناس فقال يا معشر المسلمين استحيوا من
الصديق ٥

الله فوالذي نفسي بيده اني لاظل حين اذهب الى الغايط في الفضاء متقنعا بثوبي استحيا
من ربي عز وجل رواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري مثله ورواه محمد بن عزيز عن
سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري مثله وروى الامام احمد وكيع عن مالك بن مغول
عن ابي السفر قال مرض ابو بكر فعادوه فقالوا الا ندعو لك الطبيب قال قد راني قالوا فما قال
لي قال لكذا وكذا اني افعال لما اريد وقال احمد نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي حدثني يحيى بن
ابي كثير ان ابا بكر الصديق كان يقول في خطبته ان الوضاءة الحسنة وجوههم المعجون بشاهم
ان الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ان الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب
قد تضعضع بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور اموات الا احياء النجا النجا وقال ابن ابي شيبة
نا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق القرشي عن عبد الله بن عليم قال خطبنا ابو بكر الصديق فقال اما بعد
فاني اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو له اهل وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف
بالمسالة فان الله اثنى على زكريا وعلى اهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا
ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله عز وجل قد ذكر لكم بحقه انفسكم
واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم
لا تفنى عجايبه ولا يطفى نوره يصدق قوله وانتصحوا كتابه واستبصروا فيه ليوم الظلمة فان
الله انما خلقكم للعبادة ووكل بكم حفظة يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون
في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان يمضي عنكم الاجل وانتم في عمل الله
فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسابقوا في مهل اجالكم قبل ان تنقضي اجالكم فترد بكم
الى سوء اعمالكم فان اقواما جعلوا اعمالهم واجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا
امثالهم الوجا الوجا النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا وممره سريع وقد روى الطبراني نحوه
من طريق ابي عبد الله بن سلام نا زهير بن عمير وكان التغر حدثني ابو الهذيل عن عمرو بن

دنيا وقال خطب ابوبكر الصديق فقال اوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم ان تتقوه وان تسوا عليه
بما هو اهله وان تستغفروه فذكر نحو حديث ابن عيينة وزاد واعلموا انكم بما اخلصتم لله قربكم الطعم
وحققتم حفظتم فاعطوا صرايركم في ايام مهلكم واجعلوها نوافل في ايديكم كي تشفوا في سلفكم
وضرايركم حين فقركم وحاجتكم ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم اين كانوا بالامس واين
هم اليوم ان الملوك الذين عمروا الارض وعمروها قد نسوا وتسي ذكرهم فهم اليوم كلا شئ وتلك
بيوتهم خاوية وهم في ظلمات القبور هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا او من تعزون من اصحابكم
واخوانكم قد وردوا على ما قدموا فخلوا الشقوة والسعادة ان لله تعالى ليس بينه وبين
احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه به سوءا الا طاعته وتقواه
واتباع امره وانه لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم ورواه الطبراني نا محمد بن عبد الوهاب نا نجيح نا ابو المغيرة نا
حريز عن عثمان عن نعيم بن نجيح قال كان في خطبة ابي بكر الصديق اما تعلمون انكم تغدون
وتروحون لاجل معلوم فذكر نحو حديث بن عيينة وزاد ولا خير في قول لا يراد به وجه الله
ولا خير في مال لا ينفق منه في سبيل الله ولا خير فيمن يعلب جهله حلمه ولا خير فيمن يخاف
في الله لومة لائم وقال سليمان بن بلال حدثني علقمة بن ابي علقمة عن امه قالت سمعت
عايشة تقول لبست ثيابي فطفقت انظر الى ذيلي وانا امشي فالتفت الي ثيابي
وذيلي فدخل علي ابو بكر فقال يا عايشة اما تعلمين ان الله تعالى لا ينظر اليك الان ورواه عروة
بن الزبير عن عايشة قالت لبست مرة درعا لي جديدا فجعلت انظر اليه واعجب به فقال ابو بكر ما
تنظرين ان الله ليس ناظرا اليك فلت ومزقاك فقال اما علمت ان العبد اذا دخله العجب
بزينة الدنيا مقته ربه عز وجل حتى يفارق تلك الزينة قالت فنزعته فتصدقت
به فقال ابو بكر عسى ان يكفر عنك وقال الامام احمد نا المعتمر نا عبيد
حدثني ابو ضمرة يعني انس بن حبيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر فجعل الفتى يلحظ
الى وساده

الى وساده في الشق فلما توفي قالوا لابي بكر رايناك تلحظ الى الوساده قال فرفعوه عن الوساده
فوجدوا تحتها خمسة دنانير او ستة فطرب ابو بكر ما حتى يدري على الاخرى يسترجع يقول
انا لله وانا اليه راجعون ما احسب جلدك يتسع لها وقال لابي بكر الا نسعمل اهل بدر فقال
اني ارى مكانهم ولكني اكره ان ادنسهم بالدنيا واسري بلا لا وهو مدفون في الحجارة بخمسة
اواق ذهب فقالوا لو ابيت الا اوقية لبعناكه فقال لو اسلم الا مايه اوقية لاخذته والله اعلم

فصل روى شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال علي بن ابي طالب كنا نتحدث
ان ملكا ينطق على لسان عمر ورواه عمر بن ميمون عن علي قال ما كنا نشك ونحن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان السكينة تنطق على لسان عمر وروى المسور بن مخرمة عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الطبراني عن عمر وعن ابي الطاهر عن ابن
ابي مريم عن عبد الله بن عمر وعن عمر بن ابي ايوب عن مسور به ورواه مروان بن معوية عن يحيى بن ايوب
الغافقي البجلي عن السعيدي عن ابي حبيبة قال قال علي ما كنا نعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وروى جويرية
بن اسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في مقام ابرهيم وفي الحجاب وفي اساري
بدر ورواه حميد وعلي بن زيد والزهري عن انس مثله وروى الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عتبة عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله عبد الله ابي رسول الله صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة عليه فلما قام يريد الصلاة عليه تحولت فصمت في صدره فعلت اصلي
على عدو الله ابي المنافق يوم كذا وكذا فجعلت اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اكثرت
فقال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم فلو اعلم اني اذا زدت على السبعين غفر له لزدت ثم صلى عليه والله ورسوله لا يعلم فوالله
ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فما صلى بعدها
على منافق حتى قبضه الله وروى مجاج بن منهال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد
الرحمن بن ابي بكرة عن الاسود بن سريع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حمدت ربي عز وجل

بحامد ومدح ورد ايا ك فقال ان ربك عز وجل يحب الحمد فجعل انشده فاستدار جل طوال
اصلع فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فانشدته ثم جاء فسكتنى
النبى صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم خرج فعل ذلك مرتين او ثلثا فقلت يا رسول الله من هذا الذى تسكتنى له فقال
هذا عمر الخطاب هذا الرجل لا يحب الباطل رواه اسمعيل بن اسحق القاضى عن حجاج به ورواه
الطبرانى عن محمد بن عبد الله الحضرمى عن معمر بكار السعدى عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن
عبد الرحمن بن ابى بكرة عن الاسود بن سريع التميمى نحوه وفيه فلما دخل قال امسك فلما خرج قال
هات وقال هذا عمر الخطاب وليس من الباطل فى شئ قلت كون النبى صلى الله عليه وسلم
كان يستمع له فانه كان يألف الناس ويعذره احتمال واتساع لما قاله الرجل ولغيره وقد اوذى
بانواع الاذى فصبر وذلك رخصه وابا حه منه لاستماع الاشعار التى فيها الثناء على الله عز وجل
ومدايحه فقد كان ينشده سعر فيه ثنا ومدح لله عز وجل ولرسوله وقوله عن عمر انه
لا يحب الباطل اى من اتخذ الشعر حرفة ومكسبة بحيث انه يروج من وضعه الله او يضع من رفعه
او يقول سعر الس فيه مدح لله ولا ثناء عليه لاجل الناس فهذا باطل وقيل المراد ان بل مح
الشعر يصد عن القران كائنا ما كان وما صد عن القران واستماعه والتلذذ به فهو باطل
كشعر اصحاب المسامات وغيرهم الذين يشتغلون بالقران اذا قرئ عليهم كما قال الشافعى تركت
شيئا بالعراق احدثته الزنادقة يصدون به الناس عن القران يسمونه التغبير وذلك انهم يضعون
جلد ادم على وساده ويضربونه بقضيب وينشدون عليه اشعارا ربانيه رحمانيه فقد سماهم
مع هذا زنادقة فما الظن بمن ينشد الاسعار فى العود والكبر والنهود وفى الحانه والخمر
والكاس وفى ليلى واشباه ذلك وقد نصح بعض اصحابنا من يقيم رايته له ووزمر زنا على
على حدا وفى المنام انا وهو وذلك عند باب الكعبة بدمشق وذلك الحداد بين يديه حديدة حمر
قد صارت نارا وهى حديدة كبيرة يضربه فى يد مد كبيرة فبينما نحن كذلك ننظر فيها
اذ مثل لى رجل اخر معنا عليه بهاء ونور وثياب حسنة فقال لى فيما همس الى به
فى المنام

فى المنام مر هذا واشار الى صاحبى المذكور ان ينزع عما يقوله من الشعر او قال من ان يتوب
من قول الشعر والافعل به كما يفعل هذا الحداد بهذه الحديدة واشار الى ذلك بيده ثم انطلق
الرجل واستيقظت فلم القيته فحصحت عليه تلك الرويا فاظهر توبة ثم نكص بعد ايام فى السقطة
فلمته فى ذلك فقال ذكرت ما رايت لبعض العلماء فقال لى انت اسعد بانيه مدايح فى الرب
وزهديات وحث على الهوى والعمل الصالح وفيها ذم لاهل البدع وغير ذلك فخشى
له الاستمرار على ما هو بصدده والثبات على منهاجه ومقصده فما زال لذلك ابه حتى فارق
الدنيا على ذلك وكان الرجل على ما قال ذلك العالم المشار اليه فى شعره وكان هذا المنام قبل
فتنة تمرلنك فمات ذلك العالم بعد فتنة تمرلنك بايام يسيرة وعاش ذلك الشاعر بعده بمدة
يسيرة فرحمهما الله وايانا امين ولم اطلع على شعره على ما اعلم شيا من التغزل وقد رئى له
مع ذلك هذا المنام ولكنه كان يعمل ذهنه وتعبه وبالفه القوافى ولو كان هذا فى تلاوة كتاب الله
عز وجل وتدبر ومعانيه والعمل به لزكت به النفس وطهرت وقد قال الشيخ تقى الدين بن تيمية
رحمه الله على قدر ما يدخل القلب من محبة الشعر واستغال الذهن به يخرج منه من محبة القران والتلذذ
به حتى ربما استثقلت النفس سماع القران والصلاة وربما دخل على الشعراء فى صلواتهم الوسوسة
بفتواى الشعر وربما نظم احدهم البيت بعد البيت وهو يصلى وقد وجد من غالب الشعراء من غلب
عليه الشعر ومحبته الافشاء ومنهم من ختم له بشر مات بسوء الخاتمة ومنهم من تزندق ومنهم عند الموت
من ادعى النبوة ومنهم من اشرك بالله فى شعره ومنهم من رفع من يستحق الوضع والاهانة من الملوك
والامراء والاغنياء والوزراء وغيرهم ويضع من يستحق ان يرفع اذا لم يعطوه ومنهم من يهجو الناس
وتقذف المحصنات ومنهم من تغزل فى المردان وفى القدود والنهود والخدود والعيون
السود وغير ذلك وكل ذلك مما يكدر الى اصحابه ما انزل على رسوله فيصير بكروها النفوسهم
لخبيثه وربما حمل بعضهم على انه يحسن ان ينشئ مثل القران فالعربى واشباهه الذى

صنفوا في محاكات السور والايات وكل ذلك زندقة وكفر فهذا هو الباطل الذي اراده
الرسول بقوله ان عمر لا يحب الباطل اي يحشى على من فتح عليه بابا من ابواب الشعر وان كان
ما يقوله حكمة وتوحيدا وثنا ان يجره ذلك الى قول الباطل والظلم والزور وغير ذلك مع
ما يخرج من قلبه من حلاوة القران والحق والذكر والتوحيد فيستثقل ذلك واما من قال
بيت شعر او بيتين او انشدها لغيره من باب الاستدلال ورقة الطبع او نحو ذلك فلم يتخذ
ذلك ديدنا فهذا لا باس به ان شا الله فقد كان ابو بكر وعمر وعلي وغيرهم من الصحابة وغيرهم
ربما وقع لهم وقالوا لما فيه من الحكمة والبلاغة وقد كان عمر بن عبد العزيز في اخر الامر يكره الشعر
والشعرا ويقربه اهل القران ويدنيهم وكذلك عمر الخطاب فليحذر الانسان ما استطاع
من ان يغلبه الباطل فيقلب بالله المستعان وهو سبحانه اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
وهم الذين لا يلبسهم باطل من الفعال والمقال ولا يثنيهم في توجههم الى الحق حال اهل
الزيغ والضلال بل هم مع الحق حيثما اروما لا في طاعته خاشعون عند كلامه
قد بوا انفسهم عن مرات اهل الدنيا والتمسوا من فضل الله المرتبة العليا فليس
للباطل عندهم مقدار ولا مقام وقد روى سفين عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
قال لما قدم عمر الشام عرضت له محاضة فنزل عن بعيره فقال ابو عبيدة لقد صنعت
اليوم صنيعا عظيما عند اهل الارض فصك في صدره وقال اوه لو غيرك يقول
هذا يا ابا عبيدة انكم كنتم اذل الناس واحقر الناس فاعزكم الله بالاسلام وبمحمد عليه
السلام فمهما تطلبون العز بغيره يذلكم الله عز وجل وقد رواه الاعمش عن قيس
بن مسلم به مثله وقال ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس
قال لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا يا امير المومنين لو ركبت

بردونا

ذلك

على

عن ابو عبيدة وقد روى الامام احمد في مسنده من حديث ابن اوس كما رواه البخاري
ارسل له صلاة بل الحمد ومن صرفت سعد فعلى الخ الاخره
اخذوا القسطاس الخ

بردونا يلفار عليه فعظما الناس ووجوههم فقال عمر الا اراكم ها هنا انما الامر هينا واشار
بيده الى السما خلوا سبيل جملي وقال الامام احمد نا عبد الصمد نا ابو الاشهب عن الحسن
قال مر عمر على منزله فاحتبس الناس عندها فكانهم تاذوا بريحها فقال هذه دنياكم
التي تحرصون عليها وهذا طعامكم الذي باطلونه وتصنعونه وتلتذون به وروى
عبد الله بن احمد عن ابن نمير عن عبد الله بن عمر عن ثابت عن انس قال تقرقر بطن عمر وكان
باطرا لذت عام الرماده وكان قد حرم على نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال قرقر
او لا تقرقر فانه ليس لك عندنا غيره حتى يحيى الناس وقال عفان نا حرير بن حازم نا الحسن
ان عمر قال والله اني لوستك لكسوتكم الباسا واطيبكم طعاما وادنهكم عيشا اني والله
ما اجهل عن كراكره واسنمه وعن ضلا وضباب وصلائق ولكني سمعت الله عز وجل
يامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاكره ان اتشبه بهم
ان وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال عن موسى بن سعد عن سالم بن عبد الله
ان عمر قال والله ما يحمل طيبات العيش ولا يغنيها ان نامر بصغار المعزى فتسمط
لنا ويلبب الحنطة فيخبز لنا ونامر بالزبيب فينبذ لنا حتى اذا صار مثل عين البعقوض
اكلناها هذا وشربنا هذا ولكن نريد ان نستبقي من طيباتنا لاخرتنا لا ناسمعنا الله
عز وجل قوما في كتابه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الايه وقد
روى نحو هذا عن سفر بن عيسه عن ابي مروه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم على عمر ناس
من اهل العراق فذكر نحوه ورواه ابو معويه عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن بعض
اصحابه عن عمر انه قدم عليه ناس من اهل العراق فاتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت فقال
لهم خذوا فاخذوا اخذا ضعيفا فقال لهم عمر قد اري ما تقرمون اي تريدون حلوا
وحامضا وحارا وباردا ثم قذف في البطون ثم قذف - لوسا لكما من اليكم عيشا

سقط من عبد الله بن احمد